الشهادة تعزز قوى المقاومة

زياد نخالة
أمين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين

الوفاق/خاص- بدون شك ان خسارة الشهيد الفريق الحاج قاسم سليماني واستشهاده كان خسارة كبيرة لمحور المقاومة بما كان يعنيه من شخصية مركزية وله دور هام وكبير.

ولكن ايضا في الجانب الآخر كمفهوم في الاسلام الشهداء يجدون قواهم نتيجة ما للشهيد من موقعية معتبرة ومحترمة وسط المجاهدين، وموقعيته في الاسلام، لذلك خسرنا من جانب وفي نفس الوقت كان في هذا الزخم و الدفع الذي كان على امتداد الساحة الاسلامية في كل العالم حالة تماسك اكثر والتفاف اكبر حول المقاومة.

واكبر شاهد هي الجنازات التي حصلت في الجمهورية الاسلامية اظهرت حالت قوة وبأس الجمهورية الاسلامية والإلتفاف الشعبي وشرعية الدولة وشرعية المقاومة وشرعية البرنامج الذي كان يلتزم به الحاج قاسم سليماني من دعم قوة المقاومة في المنطقة والنشاطات ومقاومة الاحتلال ومقاومة الاتجاهات التكفيرية الارهابية،هذا كله كان في حالة استفتاء،خسرنا من جانب وايضا كسبنا من جانب آخر وفي كل الاحوال نحن نعتقد ان اي مجاهد اي مقاتل في موقعه في النهاية سوف يستشهد،فالشهادة هي تكسب وتعزز قوى المقاومة أكثر رغم الخسارة التي خسرناها في غياب الحاج قاسم، ولكن ان شاءالله سوف تكون شهادته مباركة له ولكل محور المقاومة ولكل الامة الاسلامية.

وزير العمل اللبناني السابق «طراد حمادة» للوفاق:

تضحيات الشهيد سليماني ورفاق دربه عبّدت الطريق الى النصر

نحتاج الى تمثل قيم الشهداء القادة لنواجه الاعداء بقوّة وعزيمة وثبات

الوفاق- خاص/محمد أبو الجدايل- تحلّ علينا الذكرى الرابعة لإستشهاد الفريق الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني ورفاق دربه، إثر العدوان الأمريكي الغادر على مركبتهم لدى إجراء الحاج قاسم زيارة رسمية الى بغداد، وفي ظلّ هذه إحياء هذه الذكرى الأليمة والميمونة وفي ضوء التطورات المتسارعة والمحورية في المنطقة التي تأتي في سياق طرد الإحتلال الأمريكي منها والقضاء على الكيان الصهيوني القاتل للأطفال، وذلك استمرار لمسار المقاومة الذي أحياه الشهيد سليماني في المنطقة أجرت صحيفة الوفاق الدولية حوارا مع الدكتور طراد حمادة وزير العمل اللبناني السابق والسياسي البارز في لبنان والمعروف عن مواقفه الراسخة والمشرّفة الداعمة للمقاومة.

في مستهل كلامه تحدّث الدكتور حمادة عن إحياء ذكرى الشهيد سليماني خاصة وشهداء المقاومة عامةً، وقال: تمتاز ذكرى الشهداء بانها استعادة لحضورهم بيننا في الروح والنهج والقيم وانهم القدوة والمثال، وتكون فرصة للاستفادة من تجاربهم وحكمتهم وطريقتهم، فدماء الشهداء القادة على مستوى الامة، لاسيما الحاج قاسم سليماني والحاج ابو مهدي المهندس.

عزيمة وقوّة للمقاومة

وأضاف: أعطت تضحيات الشهيد سليماني ورفاق دربه الامة قوة مضافة، وعبدت الطريق الى النصر. تلك بركة دماء الشهداء. وما يعطونه من عزيمة وقوة لمقاومة المحتلين والارهاب التكفيري وقوى الاستكبار التي كانت تناصبهم العداء لانها تعرف مكانتهم العليا في المقاومة، وعملت على اغتيالهم. وأكمل: هي لا تدري ان ذلك سيجعل الامة اكثر تمسكا بخطهم ونهجهم، وان ذكراهم ستبقى حية في القلوب والعقول.

وفيما أشار الوزير اللبناني السابق الى أن هذه الذكرى تحلّ علينا في ضوء العدوان الوحشي على غزة، قال: نحتاج الى تمثل قيم الشهداء القادة لنواجه الاعداء بقوة وعزيمة وثبات وحكمة وبصيرة ودراية. موضحاً: تعلمناها منهم في تجاربهم التي تمثل قدوة في النضال وسنة في المقاومة والثبات على الحق والارتباط بالخالق عز جلاله في نصرة الخلق، مضيفاً: تحلّ هذه الذكرى الرابعة في هذه المرحلة من الحرب لتكون دروسها اكثر بيانا وتبيينا وثباتا وتضحية ومقاومة قادرة على صناعة الانتصار.

أمثولة في القيادة الشجاعة الحكيمة

وأردف موضحاً عن دور الشهيد سليماني في دعم المقاومة ضد العدو الصهيوني: لعب الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني دورا كبيرا في دعم المقاومة ضد العدو الصهيوني. وقال: قدّم كل اشكال الدعم من المقاومة الفلسطينية. والتي شملت جميع القوى والفصائل وجمعت بين اشكال الدعم المختلفة المادية والمعنوية. وكان يشرف بنفسه من على طرق هذا الدعم واساليبه. ويتابع آثاره في بناء قوة المقاومة في غزة وفي كل فلسطين، وفي لبنان والعراق واليمن وفي كل مناطق مقارعة الاعداء، فهو قائد لا يهدأ. يتحرك في جميع المجالات. وموجود في كل الميادين. حتى اضحى امثولة في القيادة الشجاعة الحكيمة القادرة على بناء عناصر القوة الشاملة المتكاملة. والتي كانت تثبت فعالياتها في الميدان خلال الحروب المتوالية، إذ ثمة بصمات صريحة لجهاد وجهود واجتهاد الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني في كل مراحل بناء قوة المقاومة الفلسطينية. التي تشهد بعض وجوه قدراتها في حرب المقاومة الفلسطينية. وتابع: حرب المقاومة هي الأقدر على شرح اهمية دعم الشهيد القائد قاسم سليماني لها. انها واحدة من اهم اشكال الوحدة والتضامن بين المسلمين في مواجهة الاعداء. وهذا ما سوف يكشف عن عناصر عديدة منه في الذكرى الرابعة للشهيدين خاصة ما تعلق في الدعم للمقاومة في فلسطين والعراق ولبنان.

بركة جهاد الشهداء

وأردف بالقول: كما ذكرت ان إحياء ذكرى الشهداء مناسبة للتمسك بنهجهم والاستفادة من هذا النهج. وهو محل وفاء لدمائهم وما اعطوه للامة من بركة جهادهم وذكي دمائهم، وتأتي هذه الذكرى الرابعة. ونحن في ضوء حرب على غزة وفلسطين غير مسبوقة في تاريخ الحروب، حرب إبادة جماعية. لشعب مظلوم طرد من ارضه بغير حق. لكنه شعب مقاوم شجاع. قادر على تقديم التضحيات وله علاقة خاصة مع تاريخ وسير الشهداء، ان ذكرى الشهداء شعلة تضيء الطريق الى النصر، ونحن على ثقة انه نصر قريب بعون الله، واننا ماضون على نهجهم معا وسويا الى القدس.

«رضي الموسوي» شهيدُ الثّباتِ على طريقِ فلسطين

د. محمد الحوراني
رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب

ما قامَ بهِ العَدُوُّ الصهيونيُّ من اغتيالٍ للقائدِ المُجاهِدِ «السّيّد رضي الموسوي» ما هو إلّا مُحاولة للتّغطيةِ على هزائمِهِ وخسائرِهِ الكبيرة في غزّة وجنوبِ لُبنانَ وسُوريّة والبحرِ الأحمر

تتمة المنشور في الصفحة ١

ولـمّا أدركَ هـؤلاءِ أنّ قُـوّةَ مِـحـوَرِ الـمُـقاوَمةِ وصَلابتَـهُ وإنجـازاتِـهِ ما كانتْ لِتتَحقّقَ لولا القادَةُ الـخُلَّصُ والمُقاتِلُونَ الأوفياء، كانَ لابُدَّ أنْ يعمدَ قادَةُ الإجرامِ في العالمِ إلى التَّحالُفِ الشَّيطانيِّ لاستهدافِ رِجالِ المُقاوَمةِ وقادَتِها، كما حدثَ قبلَ أربعةِ أعوامٍ تقريباً لمّا اغتالَ الأميركيُّونَ والصَّهاينةُ القائِدَينِ الشَّهيدَينِ قاسم سُلَيماني وأبي مَهْدِيّ الـمُهَنْدِسِ ورِفاقِهِما في بـغـداد، وهـو الاغـتـيالُ الـذي كـرّسَ حُضورَ الفعلِ المُقاوِمِ وبـهـاءَهُ عندَ كثيرٍ من أبـنـاءِ الـمِـنْـطَـقَـةِ والعالم، تماماً كما كرّسَ العُدوانُ الصّهيونيُّ، المُستَمِرُّ منذُ ثلاثةِ أشهُرٍ تقريباً، على فلسطينَ عامّةً وغزّةَ خاصّةً، حُضورَ القضيّةِ الفلسطينيّةِ والانحيازَ إلى عدالَتِها عندَ كثيرٍ مِنْ شُعوبِ العالم، كما أعادَها إلى سُلَّمِ الأولويّاتِ عربيّاً وعالميّاً بعدَ مُـحاوَلاتِ تَصْفِيَتِها والـقـضـاءِ عـليـها، ومـاكـانَ لـهـذهِ الـمُـحاوَلاتِ أنْ تُـخْـفِقَ لولا جُـهودُ الـقـادَةِ الرِّجالِ من أبـنـاءِ فلسطينَ والأمّـةِ الـذيـنَ بَـذَلُـوا حـيـاتَـهُـم لأجـلِ مُـؤازَرَةِ الـمـشروعِ الـمُـقاوِمِ وإفْـشـالِ الـمُـخَـطَّـطاتِ الصَّهيونيّة، وكانَ في مُقدّمةِ هـؤلاءِ الأُبـاةِ الكُماةِ "السّيّد رضي الموسويّ"، هذا القائدُ الشهيدُ والمُؤمِنُ المُهاجِرُ المُصابِرُ، الذي باعَ نَفْسَهُ لخالقِهِ وقَضِيّتِهِ، إيماناً منهُ بأنَّ أجسادَنا ما خُلِقَتْ إلّا لتكونَ جِسراً نَعبُرُ عليهِ لتحقيقِ النَّصْرِ ورَفْعِ الظُّلْمِ الواقعِ على أبناءِ أمّتِنا، تمهيداً لتحريرِ فلسطينَ مِنْ دنَسِ المُحتلِّ المُجرمِ والغاصبِ الجبان.

لقد أدركَ السّيّد "رضي الموسويّ"، بإيمانِهِ وثباتِ يقينِهِ وعُمقِ بصيرتِهِ وخِبرَتِهِ العسكريّةِ والنِّضاليّةِ، أنَّ نُهوضَ الأمّـةِ وقُوّتَـها لا يتحقّقانِ إلّا بالقضاءِ على الكيانِ الصهيونيِّ واستئصالِ هـذا الـورَمِ الخبيثِ مِـنْ جسدِ الأمّـةِ، ولـهـذا فـقـدْ نـذرَ حياتَهُ لخدمةِ المشروعِ المُقاوِمِ، وكانَ ثابتَ اليقينِ بقُدرةِ المشروعِ المُـقاوِمِ على القضاءِ على الكيانِ المُجرِمِ وتقويضِ أُسُسِهِ، انطلاقاً مِنَ الإيمانِ المُطلَقِ بانتصارِ الحقِّ وأهلِهِ، وإنْ طالَ الزَّمَن، ولمّا كانَ دعمُ السيد "رضي الموسويّ" لهذا المِحْوَرِ كبيراً وفاعلاً، كانَ لا بُدّ أن يُصيبَ رأسَ الكيانِ بالهيستيريا والجنونِ، فيُفْقِدَهُ صوابَهُ بعدَ كُلِّ إنجازٍ ونَصْرٍ يُحقِّقُهُ المحورُ في دُوَلِهِ كافّةً، ولهذا عمدَ إلى استهدافِهِ في سُوريّةَ، التي أمضى جُلَّ حياتِهِ فيها، قائداً مُقاوِماً ومُستشاراً، تشهدُ المعاركُ على صوابِ رأيِهِ ورَجاحةِ عَقْلِهِ، وهُوَ ما مكّنَهُ، إلى جانبِ الشُّرفاءِ من أبنائِها مِنْ مَدَنيّينَ وعسكريّين، مِنْ إفشالِ المُخطَّطاتِ التي أُريدَ لها أن تستهدفَ المنطقةَ، وتُدمِّرَها انطلاقاً من سورية.

إنَّ ما قامَ بهِ العَدُوُّ الصهيونيُّ من اغتيالٍ للقائدِ المُجاهِدِ "السّيّد رضي الموسوي" ما هو إلّا مُحاولة للتَّغطيةِ على هزائمِهِ وخسائرِهِ الكبيرةِ في غزّةَ وجنوبِ لُبنانَ وسُوريّةَ والبحرِ الأحمر، ولاسيّما أنَّ القائدَ الشّهيدَ كانَ الشَّريكَ الأساسيَّ والقائدَ الميدانيَّ المِقْدامَ في مَعاركِ المِحْوَرِ وإنجازاتِهِ في شتّى البُلدان، ولهذا فإنَّ اغتيالَهُ لن يزيدَ هذا المِحورَ إلّا قُوّةً وثباتاً ويقيناً بالنصرِ المُؤزَّرِ، كيفَ لا، وقد أثبتَتِ الأحداثُ أنّ الاغتيالاتِ والتَّصفياتِ التي يقومُ بها الصهاينةُ وداعِميهم مِنْ شأنِها أن تزيدَ مِنْ صلابةِ وقوةِ المدرسةِ التي خرّجَتْ آلافَ المُقاوِمينَ، مِنْ فلسطينَ إلى سُوريّةَ والعِراقِ ولُبنانَ واليمن وإيران؟ كما أنّ هذهِ المدرسةَ جعلتْ أبناءَ الأمّةِ أكثرَ صلابةً وتَمسُّكاً بالإصرارِ على النَّصْرِ بعدَ كُلِّ عمليّةِ اغتيالٍ تَطُولُ أحدَ قادتِها، وما هذا الاغتيالُ الجبانُ إلّا بدايةِ النهايةِ لهذا المشروعِ الصهيونيِّ الذي يعيشُ آخرَ أيّامِهِ بفضلِ بُطولاتِ المُقاومينَ في فلسطينَ ودَعْمِ المُخْلِصينَ مِنْ أبناءِ الأمّة.

وإذا كانَ بعضُهم يرى في استشهادِ القائدِ "رضي الموسوي" انتهاءَ مرحلةِ رجالِ صفوةِ الجيلِ الأوّلِ الذينَ سارُوا على هذا الدَّرْبِ بصُحْبَةِ الحاج عماد مُغنية وغيرِهِ من القادَةِ الأبطال، فإنَّ المرحلةَ المُقبِلَةَ ستَشْهَدُ ولادةَ جيلٍ من المُقاومينَ الأبطالِ القادِرينَ على إذاقةِ المُحتلِّ الصهيونيِّ كُلَّ أصنافِ الإخفاقِ والهزيمةِ، بعدَ أنْ أظْهَرَتْ عمليّةُ طُوفان الأقصى هشاشةَ جهازِهِ الأمنيِّ والاستخباراتيِّ، وبعدَ أنْ أثبتَتْ بسالةَ المُقاومينَ ورَباطةَ جأشِهِمْ وتَمسُّكَهُمْ بأرضِهِمْ، هشاشةَ القُوّةِ العسكريّةِ الصهيونيّةِ وتَصدُّعَها أمامَ صلابةِ الأبطالِ الغزّاويّينَ وصُمودِهم وتَمسُّكِهم بحَقِّهِمْ وأرضِهِم.

طُوبى للقائدِ "رضي الموسويّ" بشهادَتِهِ في سبيلِ تحريرِ فلسطين، وطُوبى للمدرسةِ التي أنْجَبَتْ قادةً كهؤلاءِ، فغدَتْ أنموذجاً يُستضاءُ بهِ في التضحيةِ والإباءِ والإصرارِ على التَّمسُّكِ باستعادةِ ما اغتُصِبَ مِنْ حقٍّ، وما احْتُلَّ مِنْ أرض.